الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4591 | الثلاثاء | 17 ذي القعدة 1444 هـ | 6 يونيو 2023 م | السنة السادسة عشرة

«الجيش يستعيد قاعدة بالخرطوم و«الدعم السريع» يتحدث عن انتزاع حامية عسكرية بدارفور

«الأوروبي» يتوعد: عقوبات على منتهكي الحقوق بالسودان

رجل يمشي وسط تصاعد الدخان في الخرطوم

«وكالات» : فيما تتواصل الاشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع في السودان منذ نحو شهرين، أكد الاتحاد الأوروبي أنه يراقب ويوثق ما وصفها بانتهاكات حقوق الإنسان في البلاد، متوعدا بمحاسبة المسؤولين عنها.

كما حث في بيان، أمس الاثنين، طرفي الصراع على وقف الأعمال القتالية على الفور، وإفساح المجال لاستئناف عملية انتقال سياسي شاملة ذات مصداقية.

وأضاف «سنواصل العمل مع جميع الجهات الإقليمية والدولية المعنية، بما في ذلك الاتحاد الإفريقي والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في السودان، لتحقيق تلك الأهداف».

إلى ذلك، رحب الاتحاد بقرار مجلس الأمن تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان (يونيتامس) لمدة ستة أشهر حتى الثالث من ديسمبر كانون الأول 2023.

ومنذ اندلاع القتال العنيف بين القوتين العسكريتين في منتصف أبريل الماضي، عمت الفوضى في البلاد، وانتشرت أعمال السلب والنهب والترويع، التي طالت الشركات والمحلات التجارية، بالإضافة إلى المصارف وحتى البيوت.

كما وصلت الانتهاكات إلى المستشفيات، حيث احتل مسلحون العديد من المرافق الطبية لاسيما في الخرطوم وإقليم دارفور غرب السودان.

بينما تعالت التحذيرات الدولية والأممية من كارثة إنسانية مقبلة، إثر تعثر وصول المساعدات جراء الوضع الأمني، وعمليات النهب التي تعرضت لها بعض مكاتب منظمات الإغاثة.

من ناحية أخرى أعلن الجيش السوداني استعادة قاعدة جوية في الخرطوم بعد معارك عنيفة مع قوات الدعم السريع، في حين قالت قوات الدعم إنها استولت على حامية عسكرية غربي البلاد.

وقال مصدر عسكري للجزيرة إن الجيش استعاد قاعدة «النجُومي» الجوية في جبل أوليـاء (جنوب الخرطوم)، مشيرا إلى أن القاعدة دخلت الخدمة فور استعادتها من الدعم السريع.

كما أشار المصدر إلى أن القاعدة كانت تحت سيطرة قوات الدعم السريع منذ بداية الأحداث في 15 أبريل الماضي، وتمت استعادتها بعد معارك وصفها بالعنيفة داخل القاعدة الجوية.

وكان القتال تصاعد الأحد في مناطق عدة بالخرطوم بعد يوم من انتهاء هدنة توسطت فيها السعودية والولايات المتحدة، وكان يفترض أن تستغرق 5 أيام.

وأفادت مصادر بسماع أصوات أسلحة ثقيلة في شارع الغابة والمنطقة الصناعية والحلة الجديدة بالخرطوم، إضافة إلى دوي انفجارات متتالية في جنوب أم درمان.

وخلال المعارك، قصفت طائرات حربية سودانية تجمعات لقوات الدعم السريع بمنطقة الجريف (شرقي الخرطوم).

وفي غربي البلاد، أعلنت قوات الدعم السريع أمس الاثنين سيطرتها على مقر الحامية العسكرية للجيش بمدينة كُتم بإقليم دارفور.

لكن الناطق الرسمي باسم الجيش نبيل عبد الله نفى للجزيرة سيطرة الدعم السريع على الحامية العسكرية.

وكانت أنباء أفادت بأن اشتباكات عنيفة وقعت الأحد في مدينة كتم بولاية شمال دارفور؛ مما أسفر عن مقتل نحو 40 شخصا، حسب ناشطين.

ونفى الجيش السوداني ما تردد عن سيطرة قوات الدعم السريع على المدينة.

من جهته، أعلن حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي الإقليم منطقة منكوبة، قائلا إنه بحاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة.

وفي الجانب الإنساني، أكدت لجنة نقابة أطباء السودان أن أكثر من 60 مستشفى تقع في مناطق الاشتباكات أصبحت خارج الخدمة بشكل كامل، بسبب الاشتباكات الدائرة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

وورد في بيان نشرته النقابة في صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك أنه من أصل 89 مستشفى في الخرطوم والولايات يوجد 59 مستشفى متوقفة عن الخدمة و30 مستشفى تعمل بشكل كامل أو جزئي، وهي مهددة بالإغلاق أيضا نتيجة نقص الفرق الطبية والإمدادات الطبية والماء والكهرباء.

وقالت نقابة أطباء السودان إن 17 مستشفى تم قصفها و21 تعرضت للإخلاء القسري منذ اندلاع القتال منتصف أبريل الماضي، مشيرة إلى تعرض 11 عربة إسعاف للاعتداء من قوات عسكرية.

وأضاف البيان أن جميع المرافق الصحية في مدينة الجنينة بولاية غرب دارفور لا تزال خارج الخدمة بعد أن تم الاعتداء عليها ونهبها.

وبالتزامن، نشرت نقابة أطباء السودان قائمة تضم أسماء 19 من الأطباء وأفراد الفرق الطبية وطلاب الطب الذين قتلوا جراء الاشتباكات.

على صعيد آخر، قال قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) إنه ناقش مع وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان هاتفيا الأوضاع بالسودان، في ظل الجهود المبذولة من الوساطة السعودية الأميركية.

وأضاف حميدتي -عبر صفحته الرسمية بموقع فيسبوك- أنه أكد لوزير الخارجية السعودي التزام قواته بإعلان حماية المدنيين ومواصلة العمل على تسهيل إيصال المساعدات الإنسانية.

كما رحب قائد الدعم السريع بالبيان المشترك السعودي الأميركي حول استمرار المباحثات غير المباشرة.

وفي بيان نشر الأحد، دعت السعودية والولايات المتحدة الجيش السوداني وقوات الدعم السريع إلى التوصل إلى اتفاق جديد لوقف إطلاق نار وتنفيذه بشكل فعال بهدف بناء وقف دائم للعمليات العسكرية.

وقال بيان للخارجية السعودية إن الرياض وواشنطن حريصتان على استئناف المحادثات السودانية التي انطلقت أواخر الشهر الماضي في مدينة جدة قبل أن تُعلق.

وتسبب الصراع المستمر منذ 7 أسابيع في مقتل المئات وإصابة الآلاف من المدنيين، بالإضافة إلى نزوح ما يقرب من 1.2 مليون شخص داخل البلاد، وفرار 400 ألف آخرين إلى البلدان المجاورة.

سفينة حربية صينية تعترض مدمرة أمريكية «بشكل غير آمن» في مضيق تايوان

السفينة الصينية أثناء مرورها أمام الفرقاطة الأمريكية السبت الماضي

«وكالات» : نشرت البحرية الأميركية تسجيلا مصورا لاقتراب سفينة حربية صينية من مدمرة أميركية في مضيق تايوان، والعبور من أمامها بطريقة وصفتها البحرية الأميركية بأنها «غير آمنة».

وقال الجيش الأميركي إن المدمرة الأميركية «تشونغ هون» والفرقاطة الكندية «مونتريال» كانتا تجريان عبورا «روتينيا» للمضيق السبت الماضي عندما قطعت السفينة الصينية الطريق أمام المدمرة على مسافة 137 مترا.

وفي التسجيل المصور الذي نشرته البحرية الأميركية الأحد، تظهر سفينة حربية صينية وهي تقطع الطريق أمام المدمرة الأميركية، مما أجبرها على الإبطاء لتجنب الاصطدام. ولم تغير المدمرة الأميركية مسارها.

وأمكن سماع صوت رسالة موجهة باللغة الإنجليزية للسفينة الصينية عبر اللاسلكي تحذر من «محاولات تقييد حرية الملاحة»، لكن المعنى الدقيق للعبارة لم يكن واضحا بسبب الرياح.

وكان الجيش الصيني اتهم الولايات المتحدة وكندا السبت الماضي «بإثارة المخاطر عمدا» بعد أن نفذ أسطولا البلدين إبحارا مشتركا نادرا عبر مضيق تايوان.

ووصفت وزارة الدفاع التايوانية الأحد تصرفات الصين مع السفينتين الأميركية والكندية بأنها «استفزازية»، وقالت إن الحفاظ على السلم والاستقرار في المضيق مسؤولية مشتركة تقع على عاتق الدول الحرة والديمقراطية.

وأضافت -في بيان- أن «أي إجراءات تهدف إلى زيادة التوتر والخطر لن تسهم في الأمن الإقليمي»، داعية الصين إلى احترام الحق في حرية الملاحة.

وهذا ثاني حادث من نوعه خلال أيام؛ فقد قالت الولايات المتحدة إن مقاتلة صينية نفذت مناورة «عدوانية» يوم 26 مايو الماضي بالقرب من طائرة عسكرية أميركية فوق بحر جنوب الصين في المجال الجوي الدولي.

البنتاغون يكشف عن سبب صوت الانفجار القوي في واشنطن

«وكالات» : أعلنت وزارة الدفاع الأميركية أن صوت الانفجار الذي سمع في واشنطن نجم عن اعتراض مقاتلات طائرة صغيرة من طراز «سيسنا 560» دخلت منطقة جوية محظورة فوق العاصمة وشمالي ولاية فرجينيا، قبل أن تتحطم لاحقا.

وقال بيان لقيادة دفاع الفضاء الجوي الأميركية الشمالية (نوراد) إن دوي الانفجار الذي سمع في المناطق المحيطة بالعاصمة قد يكون ناتجا عن تحليق مقاتلة من طراز إف- 16 بسرعة تفوق سرعة الصوت أثناء ملاحقة الطائرة الصغيرة.

وأضاف البيان أن مقاتلتين من طراز إف- 16 أقلعتا من قاعدة أندروز ولحقتا بالطائرة التي تحطمت بعد ذلك قرب غابة جورج واشنطن الوطنية في جنوب غرب فرجينيا المتاخمة لواشنطن.

وأوضحت قيادة دفاع الفضاء الجوي الأميركية الشمالية أن الطيار لم يستجب للاتصالات.

وقالت وسائل إعلام أميركية إن الجيش لم يسقط الطائرة الصغيرة.

وقد سجلت كاميرات مراقبة لحظة دوي الانفجار القوي الذي أثار دهشة الكثيرين في واشنطن وولايتي فرجينيا وميرلاند المجاورتين.

وبعيد الانفجار، قالت السلطات الأمريكية إنه لا يوجد تهديد أمني.

مبعوثان غربيان يزوران بلغراد وبريشتينا لخفض التصعيد والصرب يواصلون احتجاجاتهم

أعضاء من قوات حفظ السلام التابعة للناتو خارج مكاتب البلدية في ليبوسافيتش

«وكالات»: يصل المبعوثان الأوروبي ميروسلاف لايتشاك والأميركي غابرييل إسكوبار إلى العاصمة الصربية بلغراد أمس الاثنين، لإجراء مباحثات مع السلطات بشأن إجراءات خفض التصعيد في شمال كوسوفو، وسيزوران بريشتينا في وقت لاحق.

في غضون ذلك، تجمع محتجون صرب أمام بلديات زفيتشان وليبوسافيتش وزوبين-بوتوك لليوم الـ11 مطالبين بسحب القوات الخاصة لشرطة كوسوفو من المكان، وعدم دخول رؤساء البلديات المنتخبين أخيرا إلى مقار عملهم.

ويطالب الاتحاد الأوروبي كوسوفو بسحب قوات الشرطة، وأن يعمل رؤساء البلديات من أماكن بديلة، وتنظيم انتخابات جديدة في أقرب وقت ممكن، كما يطالب صربيا بإنهاء حالة التأهب القصوى في صفوف قواتها المسلحة، وضمان أن يشارك صرب كوسوفو في الانتخابات.

في الأثناء، أزالت قوات حفظ السلام الدولية -التي يقودها حلف شمال الأطلسي «ناتو» (NATO) في كوسوفو- الجزء الأكبر من الأسلاك الشائكة في محيط مبنى بلدية زفيتشان، لكنها أبقت حواجز أخرى.

وقال زعيم حزب القائمة الصربية غوران راكيتش إن إزالة الأسلاك الشائكة لا تعني التوصل إلى حل سياسي، وأكد أن الصرب يشترطون للمشاركة في أي انتخابات محلية انسحاب القوات الخاصة لشرطة كوسوفو من مقار البلديات شمالي البلاد، وتشكيل رابطة للبلديات ذات الأغلبية الصربية.

ومنذ 26 مايو الماضي ينظم الصرب المحليون في شمال كوسوفو احتجاجات لمنع رؤساء بلديات ألبان منتخبين حديثا من دخول مباني البلديات لبدء مهامهم.

وتولى رؤساء البلديات مناصبهم بعد الفوز بانتخابات محلية في 4 بلديات، معظم سكانها من الصرب الذين قاطعوا الاستحقاق إلى حد كبير، ولم يشارك في الاقتراع سوى 1500 ناخب من أصل 45 ألفا مسجلين.

وانفصلت كوسوفو -التي يمثل الألبان أغلبية سكانها- عن صربيا عام 1999، وأعلنت استقلالها عنها عام 2008، ولا تزال صربيا تعتبر كوسوفو جزءا من أراضيها وتدعم أقلية صربية فيها.

وردا على التوتر شمالي كوسوفو أمرت صربيا جيشها في أواخر مايو الماضي بالتقدم إلى الحدود مع كوسوفو، وحثت الناتو على وقف العنف ضد الصرب المحليين.

غروسي: أعدنا الكاميرات لمواقع إيران النووية لكن طموحنا أكبر

واشنطن: سفينة تجارية تعرضت لمضايقات إيرانية بمضيق هرمز

غروسي وكاميرات الوكالة الذرية للمراقبة

«وكالات» : بعد الجدل العارم الذي لف قضية كاميرات المراقبة التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية في عدد من المواقع النووية الإيرانية، قبل أشهر، أعلن الأمين العام رافائيل غروسي إعادة تركيبها.

وأوضح في مؤتمر صحافي، أمس الاثنين، بعيد انطلاق الاجتماعات الدولية لمجلس محافظي الوكالة في فيينا، أنه تم إعادة تركيب كاميرات المراقبة في المواقع النووية، إلا أنه أكد في الوقت عينه أن الوكالة كانت تطمح لأكثر من ذلك.

كما شدد على أهمية تلك الخطوة، التي تتيح مراقبة أنشطة طهران النووية.

إلى ذلك، كشف أن مخزون طهران من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المئة اقترب من 100 كلغم، مضيفا أن مخزونها من اليورانيوم المخصب ارتفع بمقدار الربع في 3 أشهر.

كذلك، جدد التأكيد على أن الوكالة تلقت ردوداً من السلطات الإيرانية حول المواقع النووية السرية الثلاثة (ماريفان أو ماريوان ورامين وتوركوزاباد) التي كانت موضع تحقيقات منذ سنوات، وتتحقق منها.

كما أردف قائلا «لا يمكننا الجزم حالياً بما إذا كان التفسير الإيراني حول ما وجد في موقع ماريفان دقيقاً أم لا».

وكان غروسي أشار في أبريل الماضي إلى أن الوكالة ستبدأ بتركيب الكاميرات وإعادة توصيل بعض معدات المراقبة عبر الإنترنت، مضيفاً أن العملية ستستغرق أسابيع وستزيد من قدرة الوكالة على مراقبة برنامج إيران النووي.

يذكر أن قضية الكاميرات هذه شكلت على مدى سنتين مسألة شائكة، لاسيما خلال المفاوضات التي تعثرت منذ الصيف الماضي، من أجل إعادة إحياء الاتفاق النووي لعام 2015.

ففي يونيو 2022، ردت طهران على قرار دفعت به الدول الغربية لإدانتها في مجلس محافظي الوكالة الدولية، بإزالة 27 كاميرا من مواقع نووية عدة، خصوصاً منشأة نطنز الرئيسية لتخصيب اليورانيوم.

لكن قبل ذلك، كانت بدأت بإزالة الكاميرات بعيد هجوم بطائرة درون استهدف ورشة «تيسا» لتجميع أجهزة الطرد المركزي في مدينة كرج، بيونيو 2021.

وكانت الوكالة الدولية حذرت مراراً لاسيما خلال تقاريرها الأخيرة، حول النشاطات النووية في عدد من المنشآت الإيرانية، من هنا تكتسب مسألة الكاميرات أهمية خاصة بالنسبة لها. لاسيما أن آخر تقرير للوكالة صدر في فبراير الماضي 2023، أشار إلى أن مخزون طهران من اليورانيوم المخصب تجاوز 18 مرة السقف المسموح به في الاتفاق النووي.

من جهة أخرى كشفت البحرية الأميركية، أمس الاثنين، أن بحارتها وعناصر من البحرية الملكية البريطانية ساعدوا سفينة في مضيق هرمز، بعد أن تعرضت لمضايقات من زوارق هجومية سريعة تابعة للحرس الثوري الإيراني.

وأضافت البحرية في بيان أن ثلاثة زوارق سريعة على متنها جنود مسلحون، اقتربت بشدة من السفينة التجارية المجهولة يوم الأحد، وفق ما نقلت وكالة «أسوشييتد برس».

فيما عرضت البحرية صوراً بالأبيض والأسود قالت إن طائرة من طراز «بوينغ بي 8- بوسيدون» التقطتها وتظهر اقتراب ثلاثة زوارق هجومية سريعة من السفينة التجارية.

وردت المدمرة «يو إس إس ماكفول» التابعة للبحرية الأميركية وفرقاطة البحرية الملكية «إتش إم إس لانكستر» على الحادث، وأطلقت الفرقاطة لانكستر مروحية إلى هناك.

جاء في بيان البحرية الأميركية «تراجعت حدة الموقف بعد ساعة تقريباً عندما أكدت السفينة التجارية مغادرة الزوارق الهجومية السريعة للمكان».

وأضاف أن «السفينة التجارية واصلت عبور مضيق هرمز دون وقوع مزيد من الحوادث».

في المقابل لم تعترف وسائل الإعلام الرسمية الإيرانية والحرس الثوري بالحادث، ولم ترد بعثة إيران لدى الأمم المتحدة على مكالمات «أسوشييتد برس» لطلب للتعليق.

ويمر عبر مضيق هرمز، المصب الضيق للخليج العربي، 20 في المئة من النفط العالمي.